

## سalamia عارق

فهل للبرهانيات بالمنامة  
"مسطر"؟

هاشم العقابي

يلوم من البعض، أو يتهمنا أيضاً بأننا حين نكتب، نعتمد التركيز على سبلات الحكومة وغضن الملف على ايجابياتها. سعاناً كثروا بهذه الاتهامات حتى من رئيس الوزراء نفسه. لكن ما يؤلمني هو أن تأتي ردود من بعض المواطنين، رغم قائمتهم، يكيلون لنا الاتهام ذاته.

قبل يومين بعثت لي قارئة من مدينة كربلاً رسالة طويلة على

اللبيسيون "تجووني" بها لأنني "مجدت" السيدة هناء أبوه وم

أثن على المالكي لأنهم لم يحسنوا أو يعدهم حين "صرحت" به

مؤتر لمنظمات المجتمع المدني. طبعاً لم يفتأت أن تذكرني بما

سيحدث للسيدة هناء لو كان صدام بدل المالكي في تلك

الجلسة، وأعادهك بعد أن أعاد الله ياني ساكت عنها. لكنها لم

تجبي حد هذه اللحظة.

لو كان هذا الكلام صدراً عن مسؤول حكومي فلن يستوقفني. لأن

أمثلنا علمنا أن لا يمتدح العروض غير أهلها والزفاقة. لكن أيّاً هذا

الاعتراض من امرأة عرقية، فذلك مسألة يستحق التوقف عندها.

قبل الحديث عما سمعته القافية "بالعكس" التي أعادتها

للمرة العاشرة، أجد من المهم التوقف عند إشارة جات في رسالة

القارية، ويرد بها البعض أحياناً، وهي أن السيد المالكي متضل

علينا لأنه لم يعد هناك أبوه، مثلاً كان يغفل صدام بمن يغتر

عليه. ذكرتني الرسالة هذه بمسألة حدثت مع في منتصف

السبعينيات، كانت في عائلتنا شقيقها نظف صدام بسبب ما كتب

إنس شهد في صحف العارضة آنذاك، فهربت إلى أحد السفارات.

اللوجو، بعثت لي أحد العارقين هناك من يطلبني باتريك

يغير السلطات الإردنية بان شكره لأنها لم يتحول إلى شعرٍ أمن، وهذا

هي صاحبة الرسالة تريدين أن تشكر المالكي أيضاً لأنه لم يتحول

إلى جلاٰ. مثل صدّام في أيام السيدة أبوه، فلعل من قدر منحط

شارف فيه من لا يعدها متفتحة علينا.

المهم إنني تقطعت نهاية عن القارئة الكباريطة، وصرت أبحث وأقلب

الصفحات، حتى حكمتنا المرأة العاقبة أو حتى للإنسان

العربي بشكل عام، وبدأت من كتابة المقدمة على أحد المراة الأعلى

المعترفة الحق في هويتها على

لم اتعجب كثيراً. بل زاده هي أكثر حين قرأت أن كربلاً فيها "مسطر"

للنساء يبيحهن فيه عن فرصة العمل في مصنع أو حقل بعد أن خافت

بين سبل العيش، مسيطر أقل مما أقول فيه أنه أقرب إلى سوق خفافيش

تستغل في الكباريات المحظوظات أبناءه سفراً لاستغلاله.

وغيثيات يعيشن تحت سوء العمل القانوني بحسب مطالبات

وغيثيات يعيشن في الكباريات المحظوظات أبناءه سفراً لاستغلاله.

وغيثيات يعيشن في الكباريات المحظوظات أبناء